

العدد العاشر

تشرين الاول (اكتوبر)

السنة السابعة عشرة

* *

NO . 10

Octobre 1969

17 ème année

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص . ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الإدارة : شارع سوريا - بناية درويش
B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبة وأدريةها سوزول

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطر حيا إدريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRIS

منسورات فدائية على جدران إسرائيل للشاعر نزار قباني

من خشب الصلبان ، من أوعية
البخور ، من أغطية الصلاة
من ورق الصحف ، نأتكم ، من
السطور والآيات

لن تفلتوا من يدنا ..
فنحن مبشوثون في الريح ، وفي الماء ،
وفي النبات

ونحن معجونون بالالوان والاصوات
ان تفلتوا ..

لن تفلتوا ..

فكل بيت فيه بندقية

من ضفة النيل الى الفرات ..

- ٦ -

لن تستريحوا معنا ..

كل قتيل عندنا

يموت آفاً من المرات ..

- ٧ -

انتبهوا ..

انتبهوا ..

أعمدة النور لها أظافر

وللشبابيك عيون عشر

والموت في انتظاركم

في كل وجه عابر

أو لفنة .. أو خصر

- ٣ -

لان موسى قطعت يداه

ولم يعد يتقن فن السحر

لان موسى كسرت عصاه

ولم يعد بوسعه

شق مياه البحر

لانكم لستم كأمرىكا

واسنا كالهنود الحمر

ستبلع الرمال في سيناء

أقدامكم ..

ومصر تبقى مصر

- ٤ -

المسجد الاقصى . شهيد جديد

نضيفه الى الحساب العتيق

وليست النار ، وليس الحريق

سوى قتاديل تضيء الطريق ..

- ٥ -

من قصب الغابات

نخرج كالجن لكم ..

من قصب الغابات

من رزم البريد .. من مقاعد الباصات

من علب الدخان ، من صفائح البنزين ،

من شواهد الاموات

من الطباشير ، من الالواح ، من

صفائر النبات

- ١ -

لن تجعلوا من شعبنا

شعب هنود حمر ..

فنحن باقون هنا ..

في هذه الارض التي تلبس في معصمها

اسواره من زهر

فهذه بلادنا

فيها وجدنا منذ فجر العمر

فيها لعبنا .. وعشقنا .. وكتبنا الشعر

مشرشون نحن في خلجانها

مثل حشيش البحر

مشرشون نحن في تاريخها

في خبزها المرقوق .. في زيتونها

في قمحها المصفر

مشرشون نحن في وجدانها

باقون في آذارها

باقون في نيسانها

باقون في نبيها الكريم .. في قرآنها ..

وفي الوصايا العشر ..

- ٢ -

لا تسكروا بالنصر

اذا قتلتم خالدا

فسوف يأتي عمرو

وان سحقتم وردة

فسوف يبقى العطر ..

الموت محبوب لكس
في مشط كل امرأة
او خصلة من شعر ..

- ٨ -

يا آل اسرائيل .. لا يأخذكم الفرور
عقارب الساعات .. ان توقفت
فانها لا بد ان تدور
ان اغتصاب الارض لا يخيفنا
فالريش قد يسقط عن أجنحة النسر
والعطش الطويل لا يخيفنا
فالماء يبقى دائما في باطن الصخور
هزمت الجيوش .. الا انكم
لم تهزموا الشعور
قطعت الاشجار من رؤوسها ..
وظلت الجذور ...

- ٩ -

ننصحكم ان تقرأوا ..
ما جاء في الزبور
ننصحكم ان تحملوا توراتكم
وتتبعوا نبيكم للطور
فما لكم خبز هنا ..
ولا لكم حضور
من باب كل جامع ..
من خلف كل منبر مكسور
سيخرج الحجاج ذات ليلة
ويخرج المنصور ..

- ١٠ -

انتظرونا دائما ..
في كل ما لا ينتظر
فنحن في كل المطارات ، وفي كل
بطاقات السفر
نطلع في روما ، وفي زوريخ ، من
تحت الحجر ..
رجالنا يأتون دون موعد
في غضب الرعد ، وزخات المطر
يأتون في عباءة الرسول ، أو سيف عمر
نساؤنا ...
يرسمن أحزان فلسطين على دمع الشجر
يقبرن أطفال فلسطين بوجدان البشر
نساؤنا

يحملن أحجار فلسطين .. الى ارض
القمر ..

- ١١ -

لقد سرقتم وطننا ..
فصق العالم للمغامرة
صادرتم الآلاف من بيوتنا
وبعتم الآلاف من أطفالنا
فصق العالم للسماسه
سرقتم الزيت من الكنائس
سرقتم المسيح من منزله في الناصره
فصق العالم للمغامره
وتنصبون ماتما ..
اذا خطفنا طائرته ..

- ١٢ -

تذكروا ..
تذكروا دائما
بان أمريكا - على شأنها -
ليست هي الله العزيز القدير
وان أمريكا - على بأسها -
لن تمنع الطيور من أن تطير
قد تقتل الكبير .. بارودة
صغيرة في يد طفل صغير

- ١٣ -

ما بيننا وبينكم
لا ينتهي بعام
لا ينتهي بخمسة .. أو عشرة
ولا بألف عام
طويلة معارك التحرير كالصيام
ونحن باقون على صدوركم
كالنقش في الرخام
باقون في صوت المزاريب .. وفي
أجنحة الحمام
باقون في ذاكرة الشمس ، وفي
دفاتر الايام
باقون في شيطنة الاولاد .. في
خربشة الاقلام
باقون في الخرائط الملونة
باتون في شعر امرئ القيس ..
وفي شعر أبي تمام ..
باقون في شفاه من نحبهم

باقون في مخارج الكلام

- ١٤ -

موعدنا حين يجيء المغيب
موعدنا القادم في تل ابيب
(نصر من الله وفتح قريب)

- ١٥ -

ليس حزينان سوى يوم من الزمان
وأجمل الورود ما ..
ينبت في حديقة الاحزان

- ١٦ -

للحزن اولاد سيكبرون
للوجع الطويل اولاد سيكبرون
لمن قتلتم في حزينان .. صفار
سوف يكبرون
للارض ، للحارات ، للابواب .. اولاد
سيكبرون

وهؤلاء كلهم ..

تجمّعوا منذ ثلاثين سنه
في غرف التحقيق .. في مراكز
البوليس .. في السجون
تجمّعوا كالدمع في العيون
وهؤلاء كلهم
في أي .. أي لحظة
من كل أبواب فلسطين .. سيدخلون

- ١٧ -

.. وجاء في كتابه تعالى
بانكم من مصر تخرجون
وانكم في تيهها .. سوف تجوعون
وتعطشون
وانكم ستعبدون العجل دون ربكم
وانكم بنعمة الله عليكم سوف تكفرون
وفي المناشير التي يحملها رجالنا
زدنا على ما قاله تعالى
سطين آخرين :
(ومن ذرى الجولان تخرجون)
(وفضة الاردن تخرجون)
(بقوة السلاح تخرجون ..)

- ١٨ -

سوف يموت الاعور الدجال ..
سوف يموت الاعور الدجال ..
ونحن باقون هنا ..

حدائقنا .. وعطر برتقال

باقون فيمارسم الله على دفاتر الجبال
باقون في معاصر الزيت، وفي الانوال
في المد، في الجزر، وفي الشروق
والزوال

باقون في مراكب الصيد، وفي
الاصداف والرمال

باقون في قصائد الحب، وفي
قصائد النضال

باقون في الشعر وفي الازجال
باقون في عطر المناديل وفي (الدبكة)
و (الموال)

في القصص الشعبي .. في الامثال
باقون في الكوفيّة البيضاء .. والعقال
باقون في مروءة الخيل، وفي مروءة
الخيال

باقون في المهاج .. والبن .. وفي
تحية الرجال للرجال

باقون في معاطف الجنود .. في
الجراح .. والسعال

باقون في سنابل القمح، وفي نسائم
الشمال

باقون في الصليب ..

باقون في الهلال ..

في ثورة الطلاب .. باقون .. وفي
معاول العمال

باقون في خواتم الخطبة، في اسرة
الاطفال

باقون في الدموع

باقون في الامال ..

- ١٩ -

تسعون مليوناً ..

من الاعراب، خلف الافق غاضبون
ياويلكم من ثأرهم

يوم من القمم يطلعون ..

- ٢٠ -

لان هارون الرشيد .. مات من زمان
وام يعد في القصر غلمان ولا خصيان

لاننا نحن قتلناه .. وأطعمناه للحيتان
لان هارون الرشيد ..

لم يعد انسان

لانه في تخته الوثير

لا يعرف .. ما القدس وما بيسان
فقد قطعنا رأسه ..

أمس .. وعلقتاه في بيسان ..

لان هارون الرشيد .. أرنب جبان

فقد جعلنا قصره ..

قيادة الاركان ...

- ٢١ -

ظل الفلسطيني أعواماً على الابواب
يشخذ خبز العدل من موائد الذئاب
ويشتكي عذابه للخالق التواب
وعندما ..

أخرج من اسطبله حصانه

وزيت البارودة الملقاة في السرداب

أصبح في مقدوره

ان يبدأ الحساب ..

- ٢٢ -

نحن الذين نرسم الخريطة

ونرسم السفوح والهضاب

نحن الذين نبدأ المحاكمه

ونفرض الثواب والعقاب ..

- ٢٣ -

العرب الذين كانوا عندكم

مصدري أحلام

تحولوا - بعد حزيران - الى

حقل من الالغام

وانتقلت (هانوي) من مكانها

وانتقلت فيتنام ...

- ٢٤ -

حدائق التاريخ .. دوما تزهـر

ففي ربي السودان قد ماج الشقيق
الاحمر

وفي صحاري ليبيا أورد غصن اخضر
والعرب الذين قتلتم عنهم تحجروا ..

تغيروا ..

تغيروا ..

- ٢٥ -

أنا الفلسطيني .. بعد رحلة الضياع
والسراب

أطلع كالعشب من الخراب
أضيء كالبرق على وجوهكم
أهطل كالسحاب

أطلع كل ليلة

من فسحة الدار، ومن مقابض الابواب

من ورق التوت، ومن شجيرة اللبلاب

من بركة الماء، ومن ثرثرة المزارب

أطلع من صوت أبي ..

من وجه أمي الطيب الجذاب

أطلع من كل العيون السود، والاهداب

ومن شبابيك الحبيبات، ومن رسائل

الاحباب

أطلع من رائحة التراب

أفتح باب منزلي

أدخله من غير ان انتظر الجواب

لانني السؤال والجواب

- ٢٦ -

محاصرون انتم بالحق والكراهيه

فمن هنا جيش أبي عبيدة

ومن هنا معاويه ..

سلامكم ممزق

وبيتكم مطوق ..

كبيت أي زانية ..

- ٢٧ -

نأتي بكوفيّاتنا البيضاء والسوداء

نرسم فوق جلدكم ..

اشارة الفداء

من رحم الايام نأتي .. كانبثاق الماء

من خيمة الذل التي يعلكها الهواء ..

من وجع الحسين، نأتي، من أسى

فاطمة الزهراء

من أحد، نأتي، ومن بدر .. ومن

أحزان كربلاء

نأتي لكي نصحح التاريخ والاشياء

ونظمس الحروف في الشوارع العبرية

الاسماء

نزار قباني